لغة الرفض كأداة للتعبير عن التمرد ضد الواقع في "كالوجيلا" لألبير كامي و "جلسة سرية" لجان بول سارتر

عبدالله فتحي عبدالله العطار

ملخص رسالة الماجستير

نحاول جاهدين في دراستنا هذه، فك رموز علم السيميائية المسرحي المتأصل في المسرحيتين. لقد درسنا "سيميائية الجسد" ؛ العلامات ومعناها وماهيتها في الاتصال، وكذلك "سيميائية الخطاب غير اللفظي" ؛ الإيماءات وتعبيرات وإيحاءات الوجه ودلالات الصمت الإنساني. وعليه، قمنا بتحليل جميع العناصر التي تمثل الإشارات بشكل علمي من خلال إظهار المعنى الملموس والمعنى المجرد لكل عنصر موجود في المسرحيتين للتأكيد على موضوع الرفض والتمرد ضد الواقع لدى الشخصيات. انطلاقا من المنظور الدلالي الذي يعتبر اللغة بمثابة أداة فعالة في إيصال الدلالات والمقاصد الإنسانية، قمنا بفحص المتطلبات التي يجب أن تفي بها اللغة، والبنية التي يجب أن تكون عليها لأداء وظيفتها هذه. يمكن أن تكون هذه البنية لفظية أو غير لفظية. في دراستنا، ركزنا جهودنا على البنية غير اللفظية. لقد وضعنا نصب أعيننا كيفية إظهار الكاتبين وتجسيد سيميولوجيا الرفض من خلال الكشف عن فوضى الحالة الإنسانية بالمسرحيتين، مما أتاح لنا فهمًا أفضل لفكر هذين الكاتبين، الشهود كل ما كان يحدث في مجتمعاتهم. استعرضنا في هذه الدراسة كيف تناول سارتر وكامو موضوع الرفض من وجهة نظر السيميائية وكيف كانت اللغة غير اللفظية أداة فعالة في توصيف الرفض، من خلال دراسة المحاور الثلاثة التالية ؛ لغة الإشارة، لغة الإيماءات وتعبيرات الوجه، وكذلك لغة الصمت. اخترنا أن نوجه انتباهنا إلى سيميولوجيا المعنى كمحاولة من جانبنا لفك تشفير الترميز غير اللفظي الموجود في كلتا المسرحيتين. لقد حاولنا القيام بعملية فك رموز جميع القرائن السيميائية الموجودة في المسرحيتين، مما أتاح لنا الفهم الأمثل لأفكار الكاتبين المسرحيين. أخذنا في الاعتبار نهج اللغوي الشهير رولان بارت ونهج فرديناند دي سوسور لأن كلا النهجين يركزان على كيفية تذوق اللغةانطلاقًا من وظيفتها الاجتماعية.